شذرات

لازالة الغبار

شُغل عدد كبير من العملة ، مدة ثمانية ايام كاملة في شهر ايار الفائت ، في عمل مهم وهو ازالة الغبار عن الخمسين الف مجلد التي تملأ ردهة المطالعة في المتحف البريطاني . وكانت ادارة المتحف قد جرّبت عدة طرق ميكانيكية لمسح الكتب من الغبار فلم تنجح واحدة منها لان كلها كانت تؤثر في الكتب المذكورة . فكانت النتيجة ان قررت الادارة الرجوع الى الطرق القديمة ، وهي ازالة الغبار بواسطة الفرشاة تديرها الايدي الماهرة . ولا يخفى ما يتطلّب من الوقت مسح المجلدات في المكاتب الكبرى كمكتبة المتحف البريطاني مثلاً فان فيها نحو ٨٨ كيلومتراً من الرفوف يصطف عليها اكثر من ثلاثة ملايين مجلد . هذا عدا المجلّات والجرائد التي يبلغ عددها كل سنة عشرات الالوف من المجلدات . فان مكتبة المتحف تستلم كل سنة نحو ثلاثين الف مجلد جديد ونحو نصف مليون جريدة . وليست عملية ازالة الغبار المذكورة اعلاه الوحيدة من نوعها في هذه السنة ، بل هي خاصة بردهة المطالعة . وهناك في المتحف خمسون عاملاً يشتغلون بصورة دائمة بمسح المجلدات في مختلف الردهات .

عالم برونستني كبير يصير كثوليكياً

من اخبار رومية العظمى في الشهر الفائت ان المفكر الكبير الدكتور وليم ادوين اوركارد ، راعي كنيسة المتوديست في اندرة ، والمعدود في مقدمة خطباء هذه العاصمة بحسن بيانه وفصاحة لسانه قد اعتنق المذهب الكاثوليكي في معبد المعهد الشرقي الحبري الروماني عن يد احد آباء الرهبانية اليسوعية الاب غاريكل الانكليزي الجنسية ، يحيط به بعض الآباء من الاكليروس الروماني . فكان لهذا الحادث البسيط في مظهره اكبر وقع واشد تأثير في الافكار والاذهان بالنظر لما يتمتع به العالم المذكور من المقام الرفيع والسمة البعيدة .

والناظر اليوم الى العلامة اوركارد يراه في عنفوان الرجولة سالكاً اعظم قواه العقلية . تخرج في اشهر جامعات لندرة وفاز فيها بنيل لقب دكتور في اللاهوت . ثم اكب يبحث عن الحقيقة بمل التجرد والنزاهة منقباً في اشهر المؤلفات ولما وقعت بين يديه تصانيف ملافنة الكنيسة الكاثوليكية اعجب بما فيها مما ملك لبه وارشده الى النور الذي كان يبحث عنه تسكيناً لقلق ضميره .

وقد اذاع مؤخراً نشرة بيانية في اثنتي عشرة صفحة شرح فيها كيف كان اهتداؤه الى الكثلكة وضمنها اصدق الادلة على صحة مبادئ الكنيسة ، وانها مؤسسة على الصخرة ومقلدة مفاتيح الحقائق والعقائد النصرانية ، وفيها وديعة الوحي الالهي ، وان لا منـدوحة لاي من شاء الاهتمام بامر نفسه ان يؤمن بها ويعمل بما ترشده اليه . وأيد هذا العالم اتضاع نفسه ورسوخه في ايمانه الجديد بكونه حين شاء الانضمام الى الكثلكة وجه طلباً في ذلك الى راعي كنيسة لندرة ، صاحب النيافة الكردينال بورن رئيس اساقفة وستمنستر ، فاجابه صاحب النيافة بكتاب ابوي يرحب به ويحيي تلك النفس القوية الارادة الطاهرة الوجدان الراغبة في العود الى حضن الكنيسة الكاثوليكية للعمل في ما يعود عليها بالخلاص والفائدة الروحية .

فائدة النحل في البساتين

في القاهرة مجلة مفيدة لارباب النحالة يصدرها شهرياً الاستاذ احمد زكي ابو شادي ، اسمها « مملكة النحل » . وقد اطلعنا في عددها الاخير على نبذة في فائدة وجود النحل في البساتين رأينا من الموافق ذكرها .

النحلة اصدق اصدقاء البستاني ، تراها دائبة على الانتقال بين الازهار تحمل الطلع من زهرة الى اخرى فتتم بذلك عملية التلقيح التي لا غنى عنها في تكوين الثمار والبذور .

ويعلم الجميع ان اشجار النخيل منها ما يحمل ازهاراً مذكرة واخرى تحمل ازهاراً مؤنثة ، وان الاخيرة هي التي تحمل الثمار ولكنها لا تأتي بلحها اذا لم ينقل اليها الطلع من ازهار النخلة المذكرة . ومثل النخل نباتات اخرى كنباتات الفصيلة القرعية وغيرها .

وقد توجد اعضاء التذكير والتأنيث في الزهرة الواحدة ، ولكن التلقيح فيها لا يتمّ بطبيعته بسبب موضع هذه الاعضاء بالنسبة الى بعضها البعض ، او لاختلاف في موعد بلوغها او لغير ذلك من الاسباب.

ويقوم الانسان بعملية نقل الطلع والتلقيح الصناعي في بعض حالات كما في حالة النخيل . والرياح والطيور والحشرات تقوم بما لا يقوم به الانسان من هذا القبيل . وتتميز النحلة بقدرتها الفائقة في تأدية هذه العملية الهامة نظرًا الى دأبها على العمل وتركيب جسمها وخصالها في انتقاء الازهار التي تجني منها عسلها.

وقد لوحظ ان عملية التلقيح لا تعد ضرورية في تكوين البزور فحسب ، بل ان حدوثها يبعث على نموّ اجزاء اخرى من الزهرة مما يؤدي الى ازدياد حجم الثمار كما في التفاح وغيره.

ولهذا فان وجود النحل في البستان يضاعف من محصوله ، وقد ثبت ذلك الى حدّ ان اصحاب البساتين في بعض الاقطار الاجنبية اصبحوا يدفعون الى النحالين اجرًا كبيرًا في مقابل ايجاد نحلهم في هذه البساتين في موسم الازهار.

وتربية النحل في حد ذاتها صناعة رابحة ليست من الصعوبة بقدر ما يتوهم البعض بل ان المشتغل بها يجد في عمله لذة كبرى ورياضة صحية ، لهذا يتجدد الاقبال عليها وبالاخص في البساتين وحيث توجد الازهار.

الاراضي المزروعة قمحاً

وضعت مصلحة الزراعة في المفوضية العليا تقريرًا عن مساحة الاراضي المزروعة حبوباً عام ١٩٣٢ يؤخذ منها ان مساحة الاراضي المزروعة قمحاً في السنة الحالية بلغت في الجمهورية اللبنانية ٦٥,٥٠٠ هكتار ، وفي دمشق ونواحيها ١٦,٠٠٠ هكتار ، وفي منطقة حلب ١٢٠,٠٠٠ هكتار ، وفي منطقة الفرات ٢٨,٨٢٣ هكتار ، وفي سنجق الاسكندرونة ٢٩,٤٠٠ هكتار ، وفي بلاد اللاذقية ٤١,٠٠٠ هكتار ، وفي جبل الدروز ٤١,٨٦٠ هكتارًا.